

دور المشاريع الصغيرة في التمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة في الأردن (مشاريع قطر الخيرية أنموذجاً)

سحر يوسف عبدالكريم الشرع
استاذ مساعد، جمعية قطر الخيرية / مكتب الاردن، عمان، الأردن
البريد الالكتروني: s1987.alshare@yahoo.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المشاريع الصغيرة ودورها الفعال في تمكين الأسر الأردنية الفقيرة، مع التركيز على مشاريع قطر الخيرية. كما نهتم بدراستنا بفهم دور المشاريع ومساهماتها في تحسين الوضع الاقتصادي للأسر الفقيرة وتعزيز قدراتهم. سيتم في هذه الدراسة تحليل البيانات والمعلومات المتاحة لتقديم توصيات ونتائج مفيدة قابلة للتطبيق. ستعتبر هذه الدراسة مرجعاً مهماً ومفيداً للباحثين والمهتمين بشكل عام بتمكين الأسر الأردنية اللا فقيرة وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. كما يتم في تسليط الضوء على الأثر الإيجابي للمشاريع الصغيرة في تمكين الأسر الفقيرة في الأردن وعلى مشاريع قطر الخيرية كنموذج.

الكلمات المفتاحية: المشاريع الصغيرة، قطر الخيرية.

The Role of Small Projects in the Economic Empowerment of Low-Income Families in Jordan (Qatar Charity projects as an example)

Sahar Youssef Abdel Karim Al-Sharaa
Assistant Professor, Qatar Charity/Jordan Office, Amman, Jordan
Email: s1987.alshare@yahoo.com

ABSTRACT

This study aims to shed light on small projects and their effective role in empowering poor Jordanian families, with a focus on Qatar Charity projects. Our study also seeks to understand the role of these projects and their contribution to improving the economic situation of poor families and enhancing their capabilities. Through data analysis and available information, this study will provide practical recommendations and useful findings. It will serve as an important and valuable reference for researchers and those interested in empowering poor Jordanian families and achieving sustainable economic development. Additionally, it will highlight the positive impact of small projects in empowering poor families in Jordan, including Qatar Charity projects, is also highlighted.

Keywords: Small projects, Qatar Charity.

مقدمة:

تلعب المشاريع الصغيرة دوراً حيوياً في تشكيل اقتصاد الدول إذ تعد نواة للمشاريع التجارية الكبيرة كما أنها تسهم في زيادة حجم الاقتصاد الوطني.

تقوم العديد من الدول بتشجيع المشاريع والمشاريع الصغيرة لأهميتها الكبيرة والفعالة في تحقيق التنمية المستدامة وتوفير فرص أكبر وأشمل للأيدي العاملة. تشير الدراسات إلى أن فرص التوظيف في المشاريع الصغيرة كبيرة مقارنةً في المشاريع الكبيرة نظراً لظهور فرص العمل في المشاريع الجديدة.

قامت بعض الدول بإحصائيات تؤكد على أهمية المشاريع الصغيرة (Edmiston, 2007, p.77)، في ألمانيا تشكل ما نسبته 96% من عدد المنشآت الاقتصادية والتي تستوعب قرابة 77% من القوى العاملة، بينما في الولايات المتحدة تسهم المشاريع الصغيرة بما نسبته 50% من الناتج المحلي كما توفر ما يقارب 60% من فرص العمل (خربطلي، 2018، ص 61). أما في الأردن فتشكل المشاريع الصغيرة حوالي 70% من النشاط الاقتصادي كما توفر ما يقارب 60% من فرص العمل.

تعمل المشاريع الصغيرة على تعزيز التوجه نحو الاستثمار للفئات التي تعد متوسطة الدخل لكون المشاريع تحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة، إذ أن المشاريع تسهم في التحسين من مستويات الدخل. أصبحت المشاريع الصغيرة ركيزة أساسية وهامة من ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لذلك لقيت المشاريع الصغيرة اهتمام واسع من قبل الباحثين والاقتصاديين لأجل دورها الكبير الذي تتقوم به في خدمة التنمية والاقتصاد المحلي، على الصعيد الآخر قد يكون هنالك مشاريع تفشل في تحقيق التنمية المستدامة وبالتالي تمثل هدراً للموارد المختلفة وتؤثر سلباً على الاقتصاد المحلي، لذا فإن التوجه نحو الحد من فشل المشاريع الصغيرة يحتاج إلى دعم مجتمعي من مختلف المؤسسات العامة والخاصة في سبيل تعزيز فرص النجاح، ومن هنا لا بد من تفعيل مفهوم المسؤولية المجتمعية للمؤسسات المختلفة من أجل دعم وتعزيز وضمان نجاح المشاريع الصغيرة وهي مهدداً حتى تكبر وتصبح مشاريع مستقلة تتمتع بالاستدامة.

إن الدعم المؤسسي للمشاريع الصغيرة يمر بمراحل متعددة، في كل مرحلة هناك مهام يجب القيام بها تقع على صاحب المشروع أو على القائمين عليه، وقد تمثل إحدى المراحل نهاية المشروع متسببة في فشله وبالتالي انتهائه وهذا يعني عدم انتقاله إلى المرحلة التي تليها، لذا فإن دعم أصحاب المشاريع من قبل المؤسسات المختلفة في كل مرحلة من مراحل المشروع هو بمثابة زيادة نسبة النجاح وتقليص فرص الفشل وانتهاء المشروع خاصة في المراحل الأولى، مع أن ضمان نجاح المشروع لا يتوقف فقط على الدعم من قبل المؤسسات المختلفة بل هنالك عوامل أخرى متعددة تسهم في نجاح المشاريع الصغيرة، من أهمها السمات الشخصية للقائمين على المشروع حيث ترتبط الريادة بالمشاريع بسمات متعددة أهمها الإبداع (Kerr and others, 2017, p.3)، قبل البدء بعرض المراحل التي تمر بها المشاريع الصغيرة لا بد للدراسة من ذكر بعض أسباب فشل المشاريع أو التحديات التي تواجهها، إذ ميزت الدراسة بين التحديات المالية والغير مالية، كالتحديات المرتبطة برأس المال البشري واستخدام التكنولوجيا، إذ تختلف هذه التحديات من دولة إلى أخرى وخاصةً بين الدول المتقدمة والدول النامية (Haider, 2018, p.8).

بعض أسباب فشل المشاريع الصغيرة والتحديات التي تواجهها، فقد ذكرت إحدى الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة أن أسباب الفشل عديدة ومختلفة، (McIntyre, 2019)، إذ يعد فشل ما نسبته 42% من الشركات الصغيرة سببه عدم وجود حاجة سوقية لخدماتها ومنتجاتها، بينما فشل ما نسبته 29% يعود إلى عدم توفر السيولة الكاملة للمشروع، وفشل ما نسبته 23% بسبب عدم وجود الفريق الملائم والمناسب لإدارة عمل المشروع بالشكل المطلوب، وفشل ما نسبته 18% بسبب الأسعار والتكلفة، وأيضاً فشل 17% بسبب عدم توافر عرض جيد للمنتجات، كما أن الفشل بنسبة 17% إلى أنهم يفتقرون إلى نموذج العمال، أما ما نسبته 14% يعود إلى سوء التسويق، وفشل ما نسبته 14% يعود بسبب تجاهل عملائهم.

تلعب المشاريع الصغيرة دوراً هاماً في تحسين الوضع الاقتصادي للأسر الفقيرة وأصحاب الدخل المحدود من خلال توفير فرص عمل مختلفة. لذا تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف آليات واستراتيجيات المشاريع الصغيرة في دعم ومساعدة الأسر الفقيرة، وتحديد وبيان الفوائد الاجتماعية والاقتصادية العائدة من مشاريع قطر الخيرية، ودراسة مدى تأثير هذه المشاريع في تحسين مستوى الدخل للأسر الفقيرة ومحدودة الدخل وتعزيز فرصهم الاقتصادية. كما سيتم بيان التحديات والعقبات التي تواجه المشاريع الصغيرة في تحقيق التمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة.



مشكلة الدراسة:

مشكلة الدراسة المقترحة هي "تحديد دور المشاريع الصغيرة في تمكين الأسر الفقيرة في الأردن، مع التركيز على مشاريع قطر الخيرية كنموذج". يهدف هذا البحث إلى استكشاف كيفية تأثير هذه المشاريع الصغيرة في تحسين الوضع الاقتصادي للأسر الفقيرة وتعزيز فرصهم الاقتصادية. سيتم دراسة استراتيجيات وآليات هذه المشاريع وتحليل الفوائد الاقتصادية والاجتماعية التي يحققونها للأسر الفقيرة. كما سيتم تحديد التحديات والعقبات التي تواجهها هذه المشاريع في تحقيق التمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة في الأردن.

منهجية الدراسة

يمكن استخدام المنهجية التالية للدراسة المقترحة بعنوان "دور المشاريع الصغيرة في التمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة في الأردن (مشاريع قطر الخيرية كنموذج)":

1. مراجعة الأدبيات العلمية المتعلقة بدور المشاريع الصغيرة في تمكين الأسر الفقيرة في الأردن.
 2. تحليل البيانات المقروءة وتوصيف الفوائد الاقتصادية والاجتماعية التي تحققت من خلال تلك المشاريع التي قامت بها مؤسسة قطر الخيرية.
 3. تحليل العوائق والتحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة في تحقيق التمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة في الأردن.
 4. وضع توصيات واقتراحات لتعزيز دور المشاريع الصغيرة في تمكين الأسر الفقيرة في الأردن.
- هذه المنهجية ستساعدك في تحقيق أهداف البحث وفهم أفضل لدور المشاريع الصغيرة في تمكين الأسر الفقيرة.

أسئلة الدراسة

- 1- ما هي المشاريع الصغيرة وما الفوائد التي تقدمها للأسر الفقيرة في الأردن؟
- 2- كيف يساهم مشروع قطر الخيرية كنموذجاً في إنجاح المشاريع الصغيرة في التمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة في الأردن؟

أهمية الدراسة

تهدف الدراسة إلى فهم الدور المهم الذي تقوم به المشاريع الصغيرة في تمكين الأسر الفقيرة في الأردن. من خلال هذه الدراسة سنتعرف على تأثير المشاريع في حياة الأسر الفقيرة من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، أيضاً، تحديد وبيان أهمية دعم المشاريع الصغيرة وإنجاحها من أجل تحقيق التنمية المستدامة للأسر الفقيرة والقضاء على الفقر. بيان نتائج الدراسة وإسهامها في توجيه السياسات والبرامج والتي تهدف إلى دعم المشاريع وتعزيز التمكين الاقتصادي.

أهداف الدراسة

تهدف دراستنا إلى تحليل دور المشاريع الصغيرة وبيان أهميتها في التمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة وأصحاب الدخل المحدود في الأردن مع تسليط الضوء على مشاريع قطر الخيرية كنموذجاً، سيتم استكشاف الاستراتيجيات التي تقوم عليها هذه المشاريع في دعم الأسر وتعزيز فرصهم الاقتصادية، تحديد وبيان الفوائد الاقتصادية والاجتماعية العائدة من المشاريع الصغيرة على الأسر الفقيرة في الأردن، دراسة مدى تأثير المشاريع على الأسر الفقيرة من حيث توفير فرص العمل وتأمين دخل مستدام وتحقيق التمكين الاقتصادي، وأخيراً، سيتم دراسة التحديات والصعوبات التي من الممكن أن تواجه المشاريع الصغيرة في تحقيق التمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة في الأردن.

المبحث الاول

أهمية المشاريع الصغيرة في دعم الأسر الفقيرة

المشاريع الصغيرة تلعب دوراً حيوياً في دعم الأسر الفقيرة وتمكينها اقتصادياً. توفر هذه المشاريع فرص عمل وتحسن الدخل وتعزز الاستقلالية المالية للأسر الفقيرة. هناك عدة أهميات للمشاريع الصغيرة في دعم الأسر الفقيرة

ومنها تحسين الدخل حيث توفر المشاريع الصغيرة فرصاً للأسر الفقيرة لزيادة دخلهم. يمكن للأسر تأسيس مشروع صغير يعتمد على مهاراتهم الفردية والموارد المتاحة لديهم. هذا يمكنهم من تحسين مستوى معيشتهم وتوفير احتياجاتهم الأساسية. وتعزيز الاستقلالية المالية من خلال إنشاء مشروع صغير، يصبح بإمكان الأسرة الفقيرة تحقيق الاستقلالية المالية. يمكنهم تحديد أنواع الأعمال التي يرغبون فيها وإدارتها بشكل مستقل. هذا يمنحهم القدرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي والتحكم في مصيرهم المالي. وتعزيز المهارات والقدرات حيث يساهم العمل في المشاريع الصغيرة في تطوير مهارات وقدرات أفراد الأسرة الفقيرة. من خلال تجربة إدارة المشروع وتنفيذ الأعمال المختلفة، يمكن للأفراد تعلم مهارات جديدة مثل التخطيط، والتسويق، وإدارة المال. هذا يمكنهم من تطوير قدراتهم وزيادة فرصهم في الحصول على وظائف أخرى في المستقبل. وتعزيز التواصل والتعاون المجتمعي حيث تشجع المشاريع الصغيرة على التعاون والتواصل بين أفراد الأسرة الفقيرة ومع المجتمع المحيط. يمكن للأسر أن تعمل معاً في تنفيذ المشروع وتبادل المعرفة والخبرات. هذا يساهم في بناء علاقات إيجابية وتعزيز التكافل المجتمعي. وتعزيز الاستدامة الاقتصادية حيث تعتبر المشاريع الصغيرة مصدراً مهماً لتعزيز الاستدامة الاقتصادية في المجتمعات الفقيرة. فهي تساهم في تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على الوظائف الرسمية.

وتشكل المشاريع الصغيرة والمشاريع متناهية الصغر والمشاريع المتوسطة أكثر من 90% من جميع الشركات في العالم، كما أنها تقوم بتوظيف ما يقارب 70% من إجمالي العمالة، وتنتج 50% من هذه المشاريع لي الناتج المحلي، والتي تنوزع بشكل أكبر على القطاعات الخدمية والصناعية المختلفة. ومع ذلك يظل بقاء هذه المشاريع واستمرارها هو الأكثر عرضة للخطر بسبب التحديات الاقتصادية والبيئية. وقد ذكرت الأمم المتحدة أن المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة التي تمتلكها نساء أو شباب أو من أقليات عرقية أو مهاجرون هي الأكثر تضرراً من آثار أزمة كورونا العالمية. إذ أن في 136 دولة هناك 62% من الشركات التي تمتلكها نساء تأثرت بشكل كبير من آثار الوباء (مقارنة بنصف الشركات التي يمتلكها رجال).

من أهم وأكثر التحديات التي تشغل بال البشرية في عصرنا الحالي هي القضاء على الفقر وتوفير فرص عمل جيدة للفقراء والحد من مشكلة البطالة، وذلك من خلال توفير مصادر دخل مستمرة للأسر الفقيرة وتحسين ظروفها المعيشية.

• كيف يمكن تحقيق تنمية مستدامة في الدول الفقيرة؟

تعتبر المشاريع متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة مفتاح التنمية المستدامة في الدول الفقيرة وأصل النشاط الاقتصادي، وطوق النجاة للخروج من مشكلة الفقر والأزمات الاقتصادية. إذ تعد هذه المشاريع مصدراً رئيسياً لتغطية الحاجيات الأساسية والضرورية من سلع وخدمات التي تضمن استمرارية حياة الإنسان.

كما يبرز دور هذه المشاريع كرافد أساسي ومهم للصناعات الكبيرة من خلال توفيرها لمستلزمات الإنتاج (إذ أن في بعض الصناعات أكثر من 75% من المكون الرئيسي للمنتج مصدره مشاريع صغيرة).

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمشاريع الصغيرة أن تلعب دوراً مهماً في تمكين الأسر الفقيرة اقتصادياً في الأردن. تعمل هذه المشاريع على دعم الأسر الفقيرة من خلال توفير فرص عمل وتحسين مستوى دخلهم. كما تعمل على تطوير مهاراتهم وقدراتهم، وتعزيز التواصل والتعاون المجتمعي، وتعزيز الاستدامة الاقتصادية. ومن خلال دراسة هذه المشاريع، يمكن تحديد التحديات والعقبات التي تواجهها في تحقيق تمكين الأسر الفقيرة اقتصادياً في الأردن.



المبحث الثاني

مؤسسة قطر الخيرية

قطر الخيرية منظمة غير حكومية دولية إنسانية وتنموية أسست سنة 1995 وفقاً للقوانين المنظمة للعمل الخيري في دولة قطر.

أنشئت قطر الخيرية كتعبير مؤسسي لإرادة أهلية تستمد مقوماتها من القيم والمبادئ والموروث الحضاري والثقافي للمجتمع القطري من أجل عمل الخير والمشاركة في تحسين حياة الناس وتعزيز التنمية المستدامة والعمل بفعالية وكفاءة في التصدي لأهم التحديات الإنسانية والإنمائية التي تواجهها الشعوب الفقيرة والمحتاجة عبر العالم، حيث كان في مقدمة هذه الأولويات مساعدة الأطفال ضحايا الأزمات والكوارث، قبل أن تتوسع مجالات عمل قطر الخيرية لتشمل قطاعات إنسانية وإنمائية متنوعة.

تؤكد الجمعية أن من أهم أولوياتها توفير الرعاية الصحية للمرضى في جميع أنحاء العالم بالتعاون مع اليونسيف، وذلك إلى جانب فسح المجال لإرجاع كل الأطفال غير المتدربين إلى فصولهم الدراسية وبناء وترميم المدارس والمؤسسات التعليمية. كما تعمل على تقديم الرعاية والمساعدة للمحتاجين، وبناء منازل للعائلات المتضررة من الكوارث الطبيعية والمشردين وإعادة تشييد البنية التحتية المتضررة.

ومما تقوم به قطر الخيرية حفر الآبار لتمكين الناس من مياه عذبة نقية تقيهم شر الأمراض، وذلك بالإضافة إلى تنظيم حملات إغاثة، وإستضافة الخيم الرمضانية وطباعة نسخ من القرآن الكريم وتقديم خيارات للمزكين والمتبرعين المانحين.

المبحث الثالث

قطر الخيرية أنموذجاً

قامت قطر الخيرية في عام 2016 بتنفيذ عدد من المشاريع الإنتاجية والاجتماعية المخصصة لصالح الأسر الأردنية الفقيرة ضمن اتفاقيات التعاون (الشرق، 2016) التي تمت بين الهيئة الخيرية الهاشمية وقطر الخيرية من جهة، وبين قطر الخيرية والصندوق الأردني الهاشمي من جهة أخرى، حيث تم تنفيذ عدد من المشاريع لصالح الأسر الأردنية المتعففة والتي ساعدت في الانتقال إلى مرحلة الاعتماد على الذات.

ومن ضمن إطار تعزيز مبدأ الشراكات مع المؤسسات الإنسانية والتنموية الأردنية وبتنفيذ قائم من مؤسسة قطر الخيرية وبالتعاون مع الصندوق الأردني الهاشمي، فقد تم تمكين 150 أسرة أردنية فقيرة (الشرق، 2016) وإخراجها من دائرة الفقر إلى دائرة الاعتماد على الذات وتحمل مسؤولية نفسها وذلك من خلال خلق فرص للعمل ضمن مشاريع إنتاجية مدرة للدخل في مناطق عمل المشروع.

وأضاف المدير التنفيذي للإدارة التنفيذية (الشرق، 2016) للعمليات أن المشروع تم تطبيقه في مناطق ضمن ثلاث محافظات رئيسية هي: قضاء غور الصافي بمحافظة الكرك، وقضاء الخالدية بمحافظة المفرق، ولواء القادسية بمحافظة الطفيلة، حيث بلغت التكلفة الكلية للمشروع 311500000 ريال قطري، مشيراً إلى أن حزمة المشاريع تضمنت: المشاريع التجارية، المشاريع الحيوانية، المشاريع الزراعية، المشاريع الخدمية، ومشاريع مهنية وحرفية.

كما أضاف أن المشروع يهدف إلى التحسين متضمناً تحسين الظروف المعيشية والإقتصادية لعدد من الأسر الفقيرة والأشد فقراً في المناطق المستهدفة، وتحقيق الفائدة الاقتصادية والاجتماعية المباشرة وغير المباشرة من خلال زيادة وعي الأفراد والعمل على تدريبهم وتأهيلهم وتوفير فرص عمل تضمن استمرارية وزيادة الدخل، إضافة إلى ترسيخ ثقافة العمل والإنتاج لدى أبناء المجتمعات المحلية بدلاً من الاعتماد الكلي والمتواصل على المعونات.

وأضاف المدير التنفيذي للإدارة التنفيذية للعمليات أن هنالك برامج وورشات تدريبية تقوم بتأهيل وتدريب الفئات المستهدفة وتعليمها المهارات الأساسية التي تضمن نجاح واستمرارية المشاريع الإنتاجية والتنموية، ولضمان البدء بتنفيذ تسليم المشاريع لأصحابها في المناطق المستهدفة فقد تم تنفيذ ثلاثة برامج تدريبية ضمن خطة عمل واضحة وملائمة.



واشتملت محاور التدريب على: التطوير الفني (الذي تضمن الأساليب الحديثة في تربية الأغنام والماعز الشامي)، التطوير المالي (تطبيقات عملية على الدفاتر، حسابات المشروع الصغير، المحاسبية للمشاريع الصغيرة ميدانياً والتسويق)، التطوير الإداري (من حيث إدارة المشاريع الإنتاجية والتسويق).

كما قامت قطر الخيرية بالعديد من المبادرات المهمة والناجحة التي ساعدت الأسر الفقيرة على تحقيق الإكتفاء، من أهم هذه المبادرات هي مبادرة "عاون" (عاون، 2021) وهي مبادرة إنسانية تنموية أطلقتها قطر الخيرية، تهدف هذه المبادرة إلى مساعدة الفقراء وتنمية مهاراتهم في مختلف المجالات والنهوض والاعتماد على أنفسهم من أجل إعالة أسرهم وأنفسهم بالدرجة الأولى وخدمة للمجتمع وذلك من خلال تمويل مشاريعهم الصغيرة ومرافقتهم خلال إطلاقها إلى غاية تنفيذها على أرض الواقع، حيث تلعب المشاريع الصغيرة دوراً محورياً في الحد من الفقر إذ تضمن هذه المشاريع زيادة مدخول الأسر الفقيرة بما يضمن حياة أفضل لها، كما تتحول هذه الأسر من عبء إلى عنصر فاعل ومنتج في المجتمع.

المبحث الرابع توقيع اتفاقيات (قطر الخيرية)

وقع وزير التخطيط والتعاون الدولي (بتراء، 2021) مع الرئيس التنفيذي لجمعية قطر الخيرية، بحضور سفير دولة قطر لدى الأردن، مذكرة تفاهم توفر بموجبها الجمعية منحة بقيمة 10 ملايين ريال قطري للأردن. وقالت الوزارة ضمن بيان صحفي لها إن هذه المذكرة تأتي لدعم جهود الحكومة في العمل على توفير لقاحات فيروس كورونا للمواطنين الأردنيين وللاجئين السوريين ولتشمل أكبر عدد ممكن من السكان. كما أشاد الوزير بعمق العلاقات الثنائية التي تربط الأردن بدولة قطر، وأكد الشريدة تقدير الحكومة الأردنية لجمعية قطر الخيرية ومنظمات المجتمع المدني القطرية على مساهمتهم المباشرة وتقديم المساعدات العينية والمالية المباشرة للأردنيين وللمجتمعات الأردنية المستضيفة.

من جانبه، أكد السفير الشيخ سعود بن ناصر آل ثاني أن الاتفاقية تأتي امتداداً لمسيرة التعاون بين البلدين وتعزيزاً للرؤية الحكيمة لقيادة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وأخيه جلالة الملك عبدالله الثاني في تعزيز العلاقة الأخوية في مواجهة التحديات التي تواجهها المنطقة.

وبفضل جهود ودعم أهل الخير في قطر، فقد بلغ عدد المستفيدين من مشاريع التمكين الاقتصادي لقطر الخيرية (الوطن، 2018) لعام 2017 أكثر من 43 ألف مستفيد في البلدان التي تعمل بها، إذ تهدف هذه المشاريع في تنمية وتطوير قدرات النفعين منها وخلق فرص عمل لهم في مختلف المجالات، حيث تم التركيز من خلال المشاريع على أسر الأيتام، إضافةً للاجئين السوريين ضمن مبادرة "عاون". وقال مدير إدارة المشاريع بقطر الخيرية، أن قطر الخيرية استطاعت تنفيذ 4886 مشروعاً في مجال التمكين الاقتصادي، أفادت ما يقارب 43 ألف مستفيد، جاء ذلك كله ضمن إطار استراتيجية قطر التي تهدف لمحاربة الفقر ودعم وتأهيل القدرات بصورة مستمرة للأفراد والمجتمعات التي تستهدفها مؤسسة قطر الخيرية.

وأضاف إلى أن قطر الخيرية تُبدي لمشاريع التمكين الاقتصادي أهمية كبيرة لما لها من فوائد وعوائد كبيرة تعود بالنفع على الأفراد والمجتمعات، كما أنها تراعي في هذا المجال نوعية المشاريع بحيث تتناسب مع خصوصية البلاد والمناطق والفئات المستهدفة.

وقال أيضاً: أن قطر الخيرية خصصت جزءاً كبيراً من هذه المشاريع لفائدة الأيتام والأسر القائمة على كفالتهم، حيث أضافت هذه المشاريع بصمة جميلة على حياتهم وتركت أثراً طيباً وساهمت في تحقيق أحلامهم من خلال توفير مورد رزق كريم لهم.

تنوعت مجالات المشاريع المدرة للدخل التي تنفذها قطر الخيرية لتشمل: محلات تجارية، تملك قوارب صيد بحري، تربية دواجن، عربات نقل، ماكينات خياطة، ماكينات تطريز، مشاريع تملك الاراضي الزراعية، معاصر السمسم، بيوت للزراعات المحمية (صوبة زراعية)، موتورات زراعية، تربية مواشي (أغنام وأبقار حلوب)، مناحل عسل، معدات زراعية، وصناعات منزلية، ومحلات تجارية صغيرة، دراجات نارية وعربات بيع متقلة، وماكينات لتعبئة البنزين للدراجات النارية، ومولدات الري وفتح الدكاكين والمحلات التجارية، صناعة أصص الزهور.



وضمت البلدان التي استفادت من مشاريع التمكين الاقتصادي كلا من الأردن، فلسطين، تركيا، غانا، السودان، اثيوبيا، البانيا، البوسنة، كوسوفا، السنغال، الصومال، المغرب، الهند، اندونيسيا، سريلانكا، ، باكستان، بوركينا فاسو، بنغلادش تنزانيا، توجو، كينيا، تونس، سوريا، قرغيزيا، كمبوديا، لبنان، ومالي.

أشار وزير الزراعة ورئيس مجلس الامن الغذائي خلال لقائه بمدير مكتب قطر الخيرية (موقع وزارة الزراعة المملكة الاردنية الهاشمية) إلى أنه وبالرغم من التحديات والقيود الكبيرة التي تواجه الأردن متمثلة بندرة المياه والازدياد السكاني الكبير الناجم عن الهجرات وموجات اللجوء المتتالية كالجوء السوري، إضافة إلى تحديات الفقر والبطالة، إلا أننا في الأردن لا زلنا مستمرين في تقديم أبهى صور العون والمساعدة للمحتاجين واللاجئين. وأشار أيضاً على الدور المهم الذي تقوم به وزارة الزراعة فقد قامت بتنفيذ العديد من المشاريع والأنشطة التي تُعنى بالنهوض والتطور في القطاع الزراعي وخلق فرص عمل ملهمة للشباب والنساء، وإحدى أهم المشاريع التي يجري العمل عليها حالياً إنشاء معرض دائم للمنتجات الريفية في كل من إربد وعمان، إضافة إلى مشاريع الفقر في الريف ومشاريع الحصاد المائي واستصلاح الأراضي.

كما تقوم مؤسسة قطر الخيرية بتقديم العديد من المشاريع والأنشطة الإنسانية المختلفة والخدمات التنموية في مختلف المحافظات كما تُعنى بشكل رئيس بخدمة الأيتام والقائمين على كفالتهم وتقديم مختلف الخدمات العلاجية والصحية، كما تُعنى المؤسسة بالمشاريع الإنتاجية التي تستهدف الأسر الأردنية والأسر المتعفة واللاجئين السوريين في الأردن.

الخاتمة

وفي الختام، يمكن القول إن المشاريع الصغيرة التي تقوم بها قطر الخيرية تلعب دوراً حاسماً في تمكين الأسر الفقيرة في الأردن اقتصادياً. تتمثل أهمية هذه المشاريع في توفير فرص عمل للأسر الفقيرة، مما يساهم في تحسين دخلهم وتحقيق استقرار مالي أفضل. بالإضافة إلى ذلك، تعزز هذه المشاريع قدرات الأفراد وتطوّر مهاراتهم، مما يمكنهم من تحقيق الاستقلالية المالية وزيادة فرصهم في سوق العمل. وليس ذلك فحسب، بل تساهم المشاريع الصغيرة في تعزيز التنمية المستدامة في الأردن، حيث تساهم في تنويع الاقتصاد وتعزيز الاستدامة الاقتصادية. ومن أجل تعزيز دور هذه المشاريع، يجب توفير الدعم المستدام والتمويل المناسب لها، بالإضافة إلى تعزيز التعاون بين قطاعي العام والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية. باختصار، يمكن القول إن المشاريع الصغيرة التي تقوم بها قطر الخيرية تلعب دوراً مهماً.

أهم النتائج المستخلصة من البحث:

1. أظهرت الدراسة أن المشاريع الصغيرة التي تقوم بها قطر الخيرية تلعب دوراً فعالاً في تحسين الدخل وتعزيز فرص العمل للأسر الفقيرة في الأردن.
2. توصلت الدراسة إلى أن المشاريع الصغيرة تساهم في تعزيز المهارات والقدرات الاقتصادية لأفراد الأسر الفقيرة، مما يساعدهم على تحقيق الاستقلال المالي.
3. أظهرت النتائج أيضاً أن المشاريع الصغيرة تساهم في تعزيز التواصل الاجتماعي وتعزيز العلاقات المجتمعية للأسر الفقيرة.
4. كما توصلت الدراسة إلى أن المشاريع الصغيرة تعزز التنمية المستدامة في المجتمعات المحلية وتساهم في تنمية الاقتصاد المحلي.

التوصيات:

1. زيادة التمويل والدعم المالي للمشاريع الصغيرة التي تقوم بها قطر الخيرية لتعزيز فرص النمو والاستدامة.
2. تطوير القدرات وتوفير التدريب والمهارات اللازمة لأصحاب المشاريع الصغيرة لتحسين فرص النجاح والاستفادة القصوى.
3. تعزيز التواصل والتعاون بين المشاريع الصغيرة والجهات المعنية الأخرى في الأردن لتسهيل الوصول إلى الدعم والموارد المتاحة.

4. تعزيز الوعي والتثقيف حول أهمية المشاريع الصغيرة وفوائدها الاقتصادية والاجتماعية للأسر الفقيرة.
5. توفير الدعم الفني والاستشاري لأصحاب المشاريع الصغيرة في مجالات مثل التسويق والإدارة والتمويل.

المراجع

- 1- خربوطي، عامر، (2018)، ريادة العمال وإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، من منشورات الجامعة السورية الفتراضية، الجمهورية العربية السورية.
- 2- علون، 2021/10/28
<https://www.qcharity.org/blog/5502/%d8%a7%d9%84%d8%ad%d8%af-%d9%85%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%81%d9%82%d8%b1?fbclid=IwAR3YhB1z9pC8FSe0b5yGqRUHqkOGcIkDL7eFdwyJ5C6NkxTcKJTtNjN5lkC>
- 3- الشرق، 2016/10/19
<https://m.al-sharq.com/article/19/10/2016/%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%85%D9%83%D9%91%D9%86-150-%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9-%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D9%8B?d=1>
- 4- بتر، 2021/7/12
<https://www.petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=183182&lang=ar&name=news&fbclid=IwAR0iyErUMYUyrOf2ziQ45PuuGMbjjrgSo7OP-2VAXHLu1OoumbCeHluK1s>
- 5- الوطن، 2018/3/19
https://www.al-watan.com/article/127580/LASTPAGE/%C2%AB43%C2%BB-%D8%A3%D9%84%D9%81-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%81%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D9%86-%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B9-%C2%AB%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A9%C2%BB?fbclid=IwAR08xfyuNbPjywgYaPBsD_wmTf36Y1dhnpjdo7K4XuJbQ3lv25S6ZkipeKI
- 6- موقع وزارة الزراعة المملكة الاردنية الهاشمية
https://moa.gov.jo/AR/NewsDetails/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%86%D9%8A%D9%81%D8%A7%D8%AA_%D9%8A%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%8A_%D9%85%D8%AF%D9%8A%D8%B1_%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8_%D9%82%D8%B7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86?fbclid=IwAR13NuZzAJTnoCW5JJY0mHChF8Yh6zLBrpIauqo4ObvXNAONtdjiLLnKvxQ
- 7- إدمستون، كيلي (2007)، دور الشركات الصغيرة والكبيرة في التنمية الاقتصادية، مراجعة اقتصادية، الربع الثاني. 2007.
- 8- كير، ساري بيكالو وكير، ويليام آر. وشو، تينا (2017)، صفات شخصية رواد الأعمال.
- 9- حيدر، هما (2018)، العوائق أمام نمو الأعمال في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

- 10- ماكنتاير، جورجيا (2019)، هل تفشل الشركات الصغيرة؟ (وإحصائيات أخرى يجب معرفتها)، الموقع الإلكتروني <https://www.fundera.com/blog/what-percentage-of-small-businesses-fail>
11. Kharbuti, Amer (2018), Entrepreneurship and Small and Medium Project Management, published by the Syrian Virtual University, Syrian Arab Republic
12. Awan, 28/10/2021, [link to article]([https://www.qcharity.org/blog/5502/%d8%a7%d9%84%d8%ad%d8%af-%d9%85%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%81%d9%82%d8%b1?fbclid=IwAR3YhB1z9pC8FSe0b5yGq\(RUHqkOGcIkDL7eFdwyJ5C6NkxTcKJTtINJN5Ilkc](https://www.qcharity.org/blog/5502/%d8%a7%d9%84%d8%ad%d8%af-%d9%85%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%81%d9%82%d8%b1?fbclid=IwAR3YhB1z9pC8FSe0b5yGq(RUHqkOGcIkDL7eFdwyJ5C6NkxTcKJTtINJN5Ilkc))
13. Al-Sharq, 19/10/2016, [link to article](<https://m.al-sharq.com/article/19/10/2016/%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%85%D9%83%D9%91%D9%86-150-%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9-%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%> 4- Petra, 7/12/2021
<https://www.petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=183182&lang=ar&name=news&fbclid=IwAR0iyErUMYUyrOf2ziQ45PuuGMbjjrgSo7OP-2VAXHLu1OoumbCe-HluK1s>
- 14- Al-Watan, 3/19/2018
https://www.al-watan.com/article/127580/LASTPAGE/%C2%AB43%C2%BB-%D8%A3%D9%84%D9%81-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%81%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D9%86-%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B9-%C2%AB%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A9-C2%BB?fbclid=IwAR08xfyuNbPjywgyaPBsD_wmTf36Y1dhnpjdo7K4XuJbQ3lv25S6ZkipeKI
- 15- The website of the Ministry of Agriculture, Hashemite Kingdom of Jordan
https://moa.gov.jo/AR//NewsDetails/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%86%D9%8A%D9%81%D8%A7%D8%AA_%D9%8A%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%8A_%D9%85%D8%AF%D9%8A%D8%B1_%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8_%D9%82%D8%B7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86?fbclid=IwAR13NuZZaJTnoCW5JJY0mHChF8Yh6zLBrplauqo4ObvXNAONtdjiLLnKvxQ
- 16- Edmiston, Kelly,(2007), The Role of Small and Large Businesses in Economic Development, economic review ,second quarter 2007.
- 17- . Kerr, Sari Pekkala& Kerr, William R. & Xu, Tina,(2017), Personality Traits of Entrepreneurs
- 18- Haider, Huma,(2018), Constraints to business growth in low- and medium-income countries.
- 19- McIntyre, Georgia,(2019), Small Businesses Fail? (And Other Need-to-Know Stats),WEB Site <https://www.fundera.com/blog/what-percentage-of-small-businesses-fail>.